المجرمون اي الشياطين او اباؤنا الذين اقتدينا بهم فما لنا من شافعين
كما للمؤمنين من الملئكة والنبيين والمؤمنين ولا صديق حميم اي يهمه
امرنا فلو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين لوهنا للتمني
ونكون جوابه ان في ذلك المذكور من قصة ابراهيم وقومه لاية
وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك هو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح
المرسلين بتكذيبهم لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد او لانه لطول لبثه
فيهم كانه رسل وتانيث قوم باعتبار معناه وتذكيره باعتبار لفظه اذ
قال لهم اخوهم نسبا نوح الا تتقون انه اني لكم رسول امين على تبليغ
ما ارسلت به فاتقوا الله واطيعون فيما امركم به من توحيد الله وطاعته
وما اسالكم عليه على تبليغه من اجر ان ما اجري ثوابي الا على رب
العلمين فاتقوا الله واطيعون كرر تاكيدا قالوا انؤمن لك نصدقك لك
لقولك واتبعك وفي قراءة واتباعك جمع تابع مبتدا الارذلون السفلة
كالحاكة والاساكفة قال وما علمي اي علم لي بما كانوا يعملون ان ما حسابهم
الا على ربي في جازيهم لو تشعرون تعلمون ذلك ما عيتموهم وما انا بطارد
المؤمنين ان ما انا الا نذير مبين مظهر بين الانذار قالوا لئن لم تنته
يا نوح عما تقول لنا لتكونن من المرجومين بالحجارة او الشتم قال نوح
رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا اي احكم وانجني ومن

معي من المؤمنين قال تعالى فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون
المملوء من الناس والطير والحيوان ثم اغرقنا بعد اي بعد انجائهم الباقين
من قومه ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم عليه من اجر ان ما اجري
الا على رب العلمين اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية بناء علما
لمارة به تعبثون بمن يمر بكم وتسخرون منهم والجملة حال من ضمير تبنون
وتتخذون مصانع لماء تحت الارض لعلكم تخلدون فيها الامنوه
واذا بطشتم ضربتم وقتلتم بطشتم جبارين من غير رافة فاتقوا الله في
ذلك واطيعون فيما امرتكم به واتقوا الذي امدكم انعم عليكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات بساتين وعيون انهار اني اخاف عليكم
عذاب يوم عظيم في الدنيا والاخرة ان اعصيتموني قالوا سواء علينا
مستو عندنا اوعظت لم تكن من الواعظين اصلا اي لا نرعوي
لوعظك ان ما هذا الذي خوفتنا به الا خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم
وفي قراءة بضم الخاء واللام اي ما هذا الذي نحن عليه من ان لا بعث
الا خلق الاولين اي طريقتهم وعادتهم وما نحن بمعذبين فكذبوه
بالعذاب فاهلكناهم في الدنيا بالريح ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)